

Distr.: General
7 December 2001
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة السادسة والخمسون
البندان ٢١ و ٦٨ من جدول الأعمال
التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية
والمنظمات الأخرى
صون الأمن الدولي، علاقات حسن الجوار
والاستقرار والتنمية في جنوب شرق أوروبا

رسالة مؤرخة ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من
الممثل الدائم لإيطاليا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أكتب لكم بصفتي ممثلاً للبلد الذي يتولى رئاسة مبادرة أوروبا الوسطى
للسنة الحالية.

لقد طلب مني ممثلو الدول الأعضاء في مبادرة أوروبا الوسطى أن ألتزم مساعدتكم
في تعميم الوثيقة الختامية لاجتماع رؤساء الحكومات الأعضاء في مبادرة أوروبا الوسطى
الذي انعقد في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ في تريستي بإيطاليا (انظر المرفق) بوصفها
وثيقة من وثائق الجمعية العامة وفي إطار البندين ٢١ و ٦٨.

(توقيع) سيرجيو فانتو
السفير

مرفق الرسالة المؤرخة ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإيطاليا لدى الأمم المتحدة

اجتماع رؤساء حكومات الدول الأعضاء في مبادرة أوروبا الوسطى

الوثيقة الختامية

١ - عقد رؤساء حكومات الدول الأعضاء في مبادرة أوروبا الوسطى اجتماع قمتهم السنوي في تريستي في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١. وترأس الاجتماع سعادة السيد سيلفيو بيرلسكوني رئيس وزراء جمهورية إيطاليا التي تتولى رئاسة مبادرة أوروبا الوسطى لهذه السنة.

٢ - وحضر الاجتماع رؤساء الحكومات في البلدان التالية أو ممثلون عنهم: ألبانيا وأوكرانيا وإيطاليا وبلغاريا والبوسنة والهرسك وبولندا وبيلاروس والجمهورية التشيكية وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وجمهورية مولدوفا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا وكرواتيا والنمسا وهنغاريا ويوغوسلافيا.

وحضر الاجتماع بصفة ضيف خاص أيضا ممثلو منظمة الأمن والتعاون في أوروبا واتفاق تثبيت الاستقرار في جنوب شرقي أوروبا ومجلس أوروبا ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا ومنظمة التنمية والتعاون في الميدان الاقتصادي والمصرف الأوروبي لإعادة التعمير والتنمية والمبادرة الأدراتيكية الأيونية ومبادرة التعاون الاقتصادي في منطقة البحر الأسود ولجنة الدانوب وعملية التعاون بين دول جنوب شرق أوروبا والمصرف الأوروبي للاستثمار ومبادرة التعاون بين دول جنوب شرق أوروبا.

حضر الاجتماع أيضا ممثلون للجمعية البرلمانية لمبادرة أوروبا الوسطى وممثلون لمبادرة غرف التجارة لأوروبا الوسطى.

وشارك في الاجتماع أيضا رئيس الأمانة التنفيذية لمبادرة أوروبا الوسطى ورئيس الأمانة العامة لمشاريع مبادرة أوروبا الوسطى.

الجزء السياسي

٣ - أذان رؤساء الحكومات الهجوم الإرهابي الذي حدث في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ وأعلنوا تضامنهم التام مع الضحايا الأبرياء ومع الشعب الأمريكي. وتمثل هذه الهجمات اعتداء على مجتمعاتنا المفتوحة والديمقراطية المتسامحة والمتعددة الثقافات. وهي تشكل تحديا لضمير كل إنسان ويعتبرها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تهديدا للسلم والأمن الدوليين.

وجدد رؤساء الحكومات تصميم بلدان مبادرة أوروبا الوسطى على التعاون التام مع التحالف العالمي لمكافحة الإرهاب وتقديم مرتكبي هذه الأفعال البربرية ومن يحموهم وشركائهم للعدالة وللعقاب. وأعربوا في الوقت ذاته عن قناعتهم بأن التعاون الإقليمي والتكامل بين جميع البلدان في نظام عالمي منصف يسوده الأمن والرفاه والتنمية هو شرط لإيجاد مجتمع مستدام وقوي لمكافحة الإرهاب. واستجابة للنداء الذي وجهه المجلس الأوروبي الذي انعقد في بروكسل في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ أكدوا من جديد أهمية مواصلة الحوار والتفاوض في جميع المحافل المتعددة الأطراف من أجل بناء عالم يسوده السلام والتسامح. وأكدوا في هذا الصدد الحاجة إلى مكافحة الإرهاب واستتصاله وكذلك محاربة أي نزعة عنصرية أو نزعة للكرهية ورفضوا أي ربط للإرهاب بالعالم الإسلامي.

٤ - أكد رؤساء الحكومات تأييدهم التام لسيادة مقدونيا وسلامتها الإقليمية وحرمة حدودها.

ورحبوا أيضا باعتماد التغييرات التي أدخلت مؤخرا في الدستور بواسطة البرلمان المقدوني وأيدوا التنفيذ الكامل للاتفاق الإطار.

كما رحبوا أيضا بالتزام القوى السياسية في البلاد بالاندماج في الهياكل الأوروبية.

ودعا رؤساء الحكومات إلى اتخاذ إجراء فعال من أجل إعادة المشردين داخليا وأدانوا بأشد الأساليب جميع محاولات استخدام العنف لتحقيق الأهداف السياسية.

وأكدوا من جديد التزامهم بتعزيز الجهود الدولية لمساعدة مقدونيا في التغلب على نتائج الأزمة بما في ذلك تنظيم مؤتمر للمانحين.

٥ - رحب رؤساء الحكومات بالانتخابات التي جرت في كوسوفو في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ بوصفها خطوة مهمة في تحقيق مجتمع ديمقراطي متعدد الإثنيات. وأكدوا من جديد وهم يتطلعون إلى تشكيل حكومة مؤقتة للحكم الذاتي بأسرع وقت ممكن ومشاركة جميع الكيانات الكوسوفية في العملية السياسية، صلاحية قرار مجلس الأمن ١٢٤٤.

دعا رؤساء الحكومات أيضا إلى مواصلة الحوار البناء بين بلغراد وبودغوريكا من أجل التوصل إلى ترتيب دستوري مقبول للطرفين في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

٦ - أحاط رؤساء الحكومات علما بنتائج الانتخابات الرئاسية التي جرت في ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ في بيلاروس ووافقوا على الاستنتاجات الواردة في التقرير النهائي لبعثة مراقبة الانتخابات المحدودة المكونة من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومكتب

المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان الذي نشر في ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١. وأحاطوا علما باستنتاجات بعثات المراقبة الأخرى للمنظمات الأوروبية.

أكد رؤساء الحكومات وجوب الاستمرار في تعزيز العملية الديمقراطية في البلاد بغرض إدماج بيلاروس بشكل أفضل في المعايير والقيم التي تشترك فيها البلدان الأوروبية.

٧ - رحب رؤساء الحكومات بالتقدم الكبير في عملية انضمام البوسنة والهرسك لمجلس أوروبا. كما رحبوا أيضا بالجهود التي تبذلها جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية من أجل الانضمام إلى مجلس أوروبا.

التعاون الإقليمي

٨ - أكد رؤساء الحكومات من جديد اقتناعهم بأن التعاون الإقليمي الأوثق هو أكثر الأدوات فعالية في تعزيز الاستقرار السياسي والديمقراطي والتقدم الاقتصادي والتنمية الاجتماعية في منطقة جنوب شرق أوروبا. ومن شأن التعاون الإقليمي الناجح أن يساعد في الإسراع باندماج المنطقة في الهياكل الأوروبية.

٩ - جدد رؤساء الحكومات أهمية الدور الحيوي الذي يلعبه اتفاق تثبيت الاستقرار في جنوب شرق أوروبا في تحقيق الاستقرار والتقدم لهذا الجزء من منطقة مبادرة أوروبا الوسطى وتأييد الدول الأعضاء في مبادرة أوروبا الوسطى لتنفيذ برامج ومشاريع اتفاق تثبيت الاستقرار. وأعربوا عن تشجيعهم لجميع الهيئات العاملة التابعة لمبادرة أوروبا الوسطى للمساهمة في نقل الخبرات المكتسبة من اتفاق تثبيت الاستقرار إلى الدول الأعضاء في مبادرة أوروبا الوسطى غير المشاركة مشاركة تامة في اتفاق تثبيت الاستقرار لا سيما في مجالات تحرير التجارة.

رحب رؤساء الحكومات بنتائج المؤتمر الإقليمي الثاني لجنوب شرق أوروبا الذي انعقد يومي ٢٥ و ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ في بوخارست وشارك في تنظيمه اتفاق تثبيت الاستقرار واللجنة الأوروبية والبنك الدولي والحكومة الرومانية.

أيد رؤساء الحكومات قبول الجمهورية التشيكية وبولندا وسلوفاكيا للمشاركة في اتفاق تثبيت الاستقرار لجنوب شرق أوروبا في مائدته المستديرة الإقليمية المقبلة التي ستعقد في عام ٢٠٠٢.

١٠ - أعرب رؤساء الحكومات عن ارتياحهم للتقدم الذي أحرزته الدول الأعضاء في مبادرة أوروبا الوسطى في عملية الاندماج في المنظمات الأوروبية الرئيسية ولا سيما الاتحاد الأوروبي. وشددوا على أهمية عملية توسيع عضوية الاتحاد الأوروبي بوصفها مساهمة أساسية

في تحقيق الاستقرار والديمقراطية والتنمية الاقتصادية في أوروبا. وجددوا أيضا أهمية الإبقاء على خريطة الطرق التي تم تعريفها في مجلس أوروبا في نيس من أجل اختتام مفاوضات الانضمام في أكثر البلدان المرشحة تقدما بنهاية عام ٢٠٠٢.

أعرب رؤساء الحكومات أيضا عن تقديرهم للتقدم المحرز في تنفيذ معايير عملية الاستقرار والارتباط في أوروبا التي وضعتها الدول الأعضاء في مبادرة أوروبا الوسطى.

وقدموا التهئة لكرواتيا لتوقيعها على اتفاق تحقيق الاستقرار والارتباط الذي يعتبر خطوة حيوية في الأعمال التحضيرية للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

ولما كانت مبادرة أوروبا الوسطى تتفق اتفاقا تاما مع استراتيجية التساق والتضامن في أوروبا وسوف تقدم المساعدة والدعم لأعضائها الآخرين (ألبانيا والبوسنة والهرسك وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية) في الامتثال للشروط التي وضعها الاتحاد الأوروبي بفتح المفاوضات من أجل إنهاء اتفاق تحقيق الاستقرار والارتباط. ورحبوا بصفة خاصة بالتقدم الذي أحرزته ألبانيا في هذه العملية.

رحب رؤساء الحكومات بالاستعداد السياسي الذي أبدته مولدوفا للانضمام إلى عملية تحقيق الاستقرار بالاتحاد الأوروبي. وأعربوا عن تأييدهم التام للجهود التي تبذلها السلطات المولدوفية من أجل تعزيز المراقبة الحدودية وإعادة إنشاء منطقة مشتركة للجمارك في جمهورية مولدوفا.

ورحبوا أيضا بالمقرر الذي اتخذته المجلس الأوروبي في جوتبيرج بشأن مشاركة أوكرانيا ومولدوفا في المؤتمر الأوروبي الذي فتح آفاقا إضافية لتحقيق التعاون الأوروبي بشكل أوثق.

١١ - أعرب رؤساء الحكومات عن اعترافهم بالدور الشامل الذي تلعبه منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في تعزيز الاستقرار والأمن في أوروبا وأكدوا من جديد استعداد مبادرة أوروبا الوسطى لتطوير التعاون بشكل أكبر مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا من أجل منع النزاعات وإعادة التأهيل اللاحقة للصراع ولا سيما في تخفيف التوترات في جنوب شرق أوروبا.

أثنى رؤساء الحكومات على العمل الذي أنجزته رومانيا بصفتها الرئيسة الحالية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

التعاون بين أعضاء مبادرة أوروبا الوسطى

١٢ - أعرب رؤساء الحكومات عن ارتياحهم لمنتدى القمة الاقتصادي لمبادرة أوروبا الوسطى الذي نظم في تريستي هذه السنة بمشاركة نشطة من وزراء القطاعات الاقتصادية والدور الذي لعبه في تعبئة ممثلي جميع القطاعات في النشاط الاقتصادي والقطاع الخاص وبصفة خاصة من أي بلد في العالم يهتم بالتنمية في منطقة مبادرة أوروبا الوسطى. ويمكن أن يمثل هذا التطور الاقتصادي عاملاً حيوياً في تحقيق الاستقرار والرفاه والسلام في المنطقة إذا صحبه تعاون إقليمي.

لاحظ رؤساء الحكومات أن اقتراحات جديدة للتعاون قد تمت مناقشتها في منتدى القمة الاقتصادي وشجعوا المنظمين على متابعة الاقتراحات التي قدمها المشاركون من أجل إشراك عدد أكبر على النطاقين الأوروبي والدولي في التعاون الاقتصادي لمبادرة أوروبا الوسطى.

أحاط رؤساء الحكومات علماً بالإعلان الختامي للاجتماع السنوي لرؤساء غرف التجارة في مبادرة غرف التجارة لأوروبا الوسطى والذي عُقد في تريستي في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١.

١٣ - رحّب رؤساء الحكومات بمنتدى الشباب لمبادرة أوروبا الوسطى الذي استضافته بولندا أثناء مؤتمر قمة مبادرة أوروبا الوسطى في عام ٢٠٠٠ في بودابست. وأحاطوا علماً مع التقدير بالإعلان الختامي لمنتدى الشباب وأعربوا عن تأييدهم التام لأهداف الإعلان معترفين بصفة خاصة بالحاجة لتمتع الشباب بنمو جسدي وفكري واندماجهم اجتماعياً في مجتمعات بلدانهم وفي الهياكل الأوروبية الأوسع.

وأعربوا عن تقديرهم لفكرة إنشاء جامعة لمبادرة أوروبا الوسطى لتجمع بين الشباب من جميع بلدان المنطقة حتى يساهموا في تحقيق التكامل الأوروبي.

١٤ - لاحظ رؤساء الحكومات مع التقدير تقرير تنفيذ خطة عمل مبادرة أوروبا الوسطى للفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١ الذي أعدته الأمانة التنفيذية لمبادرة أوروبا الوسطى من أجل مؤتمر القمة والذي يبين الزيادة الكبيرة في أنشطة مبادرة أوروبا الوسطى أثناء فترة السنتين الأخيرة. ويُرفق بالوثيقة الختامية تقرير تنفيذ خطة عمل مبادرة أوروبا الوسطى للفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١.

أحاط رؤساء الحكومات علماً بتقرير أنشطة الفريق العامل في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١.

١٥ - دعا رؤساء الحكومات وهم يوافقون على خطة عمل مبادرة أوروبا الوسطى للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ جميع الهيئات والهيئات العاملة المسؤولة في مبادرة أوروبا الوسطى إلى تنفيذ الأنشطة الواردة في خطة العمل والترويج لمبادرات جديدة للتعاون في منطقة مبادرة أوروبا الوسطى. وذكروا رؤساء الأفرقة العاملة بصفة خاصة بمسؤوليتهم في تنفيذ خطة العمل.

١٦ - رحب رؤساء الحكومات بالتقدم الذي أحرزته الأمانة العامة لمشاريع مبادرة أوروبا الوسطى في مختلف البرامج والمشاريع من خلال استخدام أموال مبادرة أوروبا الوسطى لدى المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير والتي قدمتها حكومة إيطاليا. وأعربوا عن ارتياحهم لخطة تغذية الصندوق بالموارد التي تقدمها حكومة إيطاليا في حدود ٥ مليون يورو.

ورحبوا أيضا بالعدد الكبير من الأحداث التي تشرف عليها مبادرة أوروبا الوسطى لعام ٢٠٠١ والتي تشمل إقامة حلقات العمل والحلقات الدراسية والدورات التدريبية والمؤتمرات.

ولاحظوا مع الارتياح الدور المهم الذي يلعبه المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير في زيادة الاستثمار في منطقة مبادرة أوروبا الوسطى وما يوفره من فرص لمبادرتي التعاون بين مبادرة أوروبا الوسطى والمصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير.

١٧ - أحاط رؤساء الحكومات علما بالتقدم المحرز في مجال التعاون بين مبادرة أوروبا الوسطى والمنظمات الأوروبية والدولية الأخرى والمبادرات الإقليمية. وشددوا بصفة خاصة على التنفيذ المثمر لمذكرة التفاهم وبرنامج التعاون بين مبادرة أوروبا الوسطى ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا ولا سيما في مجال تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم وترويج الاستثمار ونتائج التعاون بين مبادرة أوروبا الوسطى ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية من أجل تطوير التكنولوجيا المستدامة للبلدان الأعضاء في مبادرة أوروبا الوسطى وأهمية الأنشطة التي يتم تنظيمها بالمشاركة مع منظمة التنمية والتعاون في الميدان الاقتصادي ولا سيما ضمن إطار عمل برنامج (لييد) والتعاون الجديد مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في المجال الزراعي والاستعداد لتحقيق مزيد من التنسيق للتخطيط مع المبادرة الأدراتيكية الأيونية والتعاون الاقتصادي للبحر الأسود.

١٨ - رحب رؤساء الحكومات بالتعاون بين البرلمانيين في الدول الأعضاء في مبادرة أوروبا الوسطى وأحاطوا علما بالوثيقة النهائية لاجتماع اللجنة البرلمانية لبلدان مبادرة أوروبا الوسطى الذي انعقد في روما في ٩ آذار/مارس ٢٠٠١ وبناتج اجتماع رؤساء البرلمان في بودابست في الفترة ٢٩ إلى ٣١ آذار/مارس ٢٠٠١ وبالإعلان الختامي الذي أصدرته

الجمعية البرلمانية للدول الأعضاء في مبادرة أوروبا الوسطى في روما في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١. وشددوا على الأهمية الحيوية للبعد البرلماني لمبادرة أوروبا الوسطى بوصفه أداة حيوية وأساسية في التفاعل والتعاون بين الهيئات الحاكمة في مبادرة أوروبا الوسطى.

١٩ - رحب رؤساء الحكومات بتعيين اجتماع وزراء الخارجية الذي انعقد في تريستي في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ للسفير هارولد كريد كمدير عام جديد للأمانة التنفيذية لمبادرة أوروبا الوسطى ابتداء من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ لفترة ثلاث سنوات مع خيار تجديدها مرة واحدة لمدة ثلاث سنوات أخرى.

أعرب رؤساء الحكومات عن تقديرهم العميق للتوجيه الممتاز الذي وفّره السفير الدكتور بول هارتنغ للأمانة التنفيذية لمبادرة أوروبا الوسطى بوصفه مديراً عاماً منذ تعيينه في عام ١٩٩٥.

٢٠ - أعرب رؤساء الحكومات عن تقديرهم للحكومة الإيطالية للتنظيم الممتاز لاجتماع رؤساء حكومات الدول الأعضاء في مبادرة أوروبا الوسطى ومنتدى القمة الاقتصادي ومنتدى الشباب لبلدان مبادرة أوروبا الوسطى في تريستي.

* * *

مقرر

وافق رؤساء الحكومات وفقاً للمادة ١٢ من المبادئ التوجيهية على خطط العمل لعام ٢٠٠٢-٢٠٠٣.